

**إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية في المنظمات
غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية**

إعداد

الباحث/ حمد عبد الرحمن راشد الدوسري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية

الدكتور/ منصور بن عبد الله المالكي

البريد الإلكتروني 2023hamad@gmail.com

كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة الملك عبد العزيز- المملكة العربية السعودية

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على اسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية (عن بعد) في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وتقديم مقترحات لتفعيل اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، والممارسين المهنيين للإرشاد الأسري والتدريب في جمعية المودة للتنمية الأسرية، وقد تمثل مجتمع وعينة البحث في: المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية في النصف الأول من عام ٢٠٢٣م وتمثلت عينة البحث في عينة عشوائية بواقع (٣٨٦) مستفيد ، والممارسين المهنيين للإرشاد في جمعية المودة للتنمية الأسرية وقد وقع الاختيار على (١٣) ممارس، وتحددت أدوات جمع البيانات: في استمارة استبيان للمستفيدين، وكذلك دليل المقابلة مع الممارسين في جمعية المودة للتنمية الأسرية، وقد أكدت نتائج البحث أن درجة إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٨٢) بدرجة موافقة (عالية)، كما أكدت أن درجة المقترحات لتطوير اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٧) بدرجة موافقة (عالية)، وقد اوصت الدراسة بضرورة إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية (عن بعد) المقدمة من جمعيات التنمية الأسرية ونوعيتها وطبيعتها وأساليب تقديمها.

الكلمات المفتاحية: إسهامات- البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية- المنظمات غير الربحية في جودة الحياة الأسرية.

Abstract: The research aimed to identify the contributions of virtual family guidance programs (remotely) in non-profit organizations in improving the quality of family life, and to present proposals to activate the contributions of non-profit organizations in improving the quality of family life. The researcher relied on the social survey method with a sample of beneficiaries of the services of the Family Life Quality Skills Enhancement Program, and professional practitioners of family guidance and training in the Al-Mawada Association for Family Development. The research community and sample were represented in: beneficiaries of the Family Life Quality Skills Enhancement Program services in the first

half of 2023 AD. The research sample was represented in a random sample of (386) beneficiaries, and professional practitioners of guidance in the Al-Mawada Association for Family Development. (13) practitioners were selected. Data collection tools were determined: in a questionnaire form for beneficiaries, as well as an interview guide with practitioners in the Al-Mawada Association for Family Development. The research results confirmed that the degree of contributions of virtual family guidance programs "remotely" in non-profit organizations in improving the quality of family life came with an arithmetic average (2.60) and a standard deviation of (0.82) with a (high) approval degree. It also confirmed that the degree of proposals to develop the contributions of non-profit organizations in improving the quality of family life came with an arithmetic mean of (2.35) and a standard deviation of (0.77) with a (high) approval degree. The study recommended the necessity of involving the beneficiary in determining the type of virtual family guidance programs (remotely) provided by family development associations, their quality, nature, and methods of presentation.

Keywords: Contributions - Virtual Family Guidance Programs - Non-profit Organizations in the Quality of Family Life.

المقدمة:

في ظل التحولات الاجتماعية المتسارعة التي تسود العالم بأكمله والمملكة العربية السعودية جزء من ذلك مما ينعكس الأسرة وأفرادها والمجتمع ببعض التحديات والسلوكيات والثقافات التي تعتبر جديدة وغير مسبوقة على النسق الأسري، مما يجعل من الأسرة وحدها غير قائمة بدورها في التنشئة الأسرية والتوجيه التربوي بشكل كامل ليوفر للفرد والأسرة إشباع احتياجاته العاطفية والاجتماعية والنفسية، مما يتطلب المساهمة من منظمات المجتمع المدني والتي تتمثل في المنظمات غير الربحية من الجمعيات الأهلية والمؤسسات التربوية في مساندة الأسرة للقيام ببعض الأدوار المكتملة لوظيفة الأسرة ومعالجة الخلل الذي يحصل داخل منظومة الأسرة لتنعم بتكاتف أسري وحياتية أسرية تسودها الرفاه والاستقرار حتى تحقق أهدافها وتنعم بالنمو السليم لأفرادها. "وتعتبر جودة الحياة الأسرية مطلب لكل فرد من أفراد المجتمع بشكل عام والأسرة بشكل خاص، باختلاف المراحل العمرية، كما أنها تعتبر المحصلة الأخيرة للظروف والأحداث الملزمة للفرد على المستوى

الاجتماعي والنفسي والاقتصادي وتعرض لكثير من الأزمات في ظل الانفتاح التقني الهائل والتي تتطلب مزيداً من التكيف والتعايش للحصول على حياة تسودها الهدوء والهناء" (سعيد، ٢٠١٩، ٥١).

"وتعد المنظمات غير الربحية ركناً أساسياً في العمل الاجتماعي بشكل عام وفي الأسرة على وجه الخصوص، وجزءاً من عملية التنمية الاجتماعية والأسرية، بل أن بعضها يتجاوز في دوره ما تقوم به القطاعات الحكومية، لما يتمتع به من مرونة في التعامل وسرعة في الإنجاز، كما أنها تعتبر الخط المساند والمكمل للجهود الحكومية، وقد أزداد تأسيسها ووجودها في خدمة المجتمع بدعم المؤسسات الحكومية وإيماناً الأفراد بالوعي تجاه أهمية تلك المنظمات" (الخيرجي، ٢٠١٧، ص ٢٩٦).

أولاً: مشكلة البحث:

ركزت الاستراتيجية الوطنية للأسرة السعودية الصادرة من مجلس شؤون الأسرة لعام ٢٠٢٠م على خمسة محاور أساسية ومنها "تعزيز رعاية الأسرة لأفرادها في بيئة تحترم دور كل فرد وتلبي احتياجاته" بما يوفر لهم متطلبات الحياة الأساسية. وتتضمن عدة مبادرات تستهدف تحسين جودة الحياة الأسرية للفرد والأسرة ومنها مبادرة الصحة والرفاه للجميع بهدف التنظيم الأسري وتعزيز أسلوب حياة جيدة للأسرة. (مجلس شؤون الأسرة ٢٠٢٠)

"ومن برامج رؤية السعودية الطموحة ٢٠٣٠م برنامج جودة الحياة، وأطلق في عام ٢٠١٨م، لتحسين جودة حياة سكان وزوار المملكة، وذلك عبر بناء وتطوير البيئة اللازمة لاستحداث خيارات أكثر حيوية تعزز من أنماط الحياة الإيجابية، وتزيد تفاعل المواطنين والمقيمين مع المجتمع. وهو برنامج يُعنى بتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال تهيئة البيئة اللازمة لدعم واستحداث خيارات جديدة تُعزز مشاركة المواطن والمقيم والزائر في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية والسياحية والأنماط الأخرى الملائمة التي تساهم في تعزيز جودة الحياة، وتوليد الوظائف، وتنويع النشاط الاقتصادي، وتعزيز مكانة المدن السعودية في ترتيب أفضل المدن العالمية. (برنامج جودة الحياة ٢٠٢٣) وتواجه الأسرة السعودية في عالم الانفتاح التقني والمعرفي تغييراً جديداً في النسق الأسري ويؤثر على تركيبة الأسرة من حيث البناء والأدوار والوظائف لكل من الرجل والمرأة والأبناء والبنات داخل الأسرة وأصبحت الأسرة محور التجمعات والفعاليات في العالم وتسعى إلى إحداث تغييرات في بناء الأسرة وأنماط تلك العلاقات وتمثل في تغير الوظائف والأدوار الاجتماعية للأسرة والثقافة" (الغامدي، ٢٠١١، ص ٣١)

"والأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تؤسس وتهتم بالتنشئة الاجتماعية وهي النواة التي يتكون منها المجتمع وتحتل الصدارة بين المؤسسات الاجتماعية التي أفرقتها المجتمعات البشرية المختلفة والآثار التي تخلفها في الزوجين والأبناء والبنات وأشباع الاحتياجات الأساسية على الجانب البدني والمعيشي وعلى الجانب الآخر النفسي والاجتماعي من الحب والانتماء والتفاعل وتقدير الذات، وتمتع الأسرة بجودة حياة أسرة جيدة ينعكس ذلك بالإيجاب على مستوى المجتمع بما يحقق الرضاء والإنتاجية والتفاعل الإيجابي بين مكونات المجتمع" (العتيبي، ٢٠٢٠، ص ٣١)

ولأهمية دور المنظمات غير الربحية الفعّال في تقديم الخدمات المجتمعية التنموية والتي تستهدف الأسرة أو أحد أفرادها حيث وصلت في نهاية ٢٠٢٣م إلى نسبة ٨٥.٥ % من إجمالي عدد المنظمات، وتشجيع الدولة إلى إشراك الجهود الأهلية والمحلية في تأسيس الكيانات والمنظمات غير الربحية حيث وصلت عدد المنظمات إلى ٤٦٤٠ منظمة موزعة على مستوى المملكة العربية السعودية وتستهدف وصولها في نهاية ٢٠٣٠م إلى ١٠٠٠٠ منظمة. (تقرير المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، ٢٠٢٣م، ص ٤٤)

وفي ظل الطلب المتزايد للخدمات الأسرية الإرشادية على الجانب النفسي والأسري من الأفراد والأسر والذين لديهم تعثرات في حياتهم الأسرية وخلافات عائلية والتي تعتبر من العوائق في تحقيق جودة الحياة الأسرية، وقد ذكر تقرير أداء النصف الأول من العام ٢٠٢٣م لجمعية المودة للتنمية الأسرية إن عدد المتقدمين لخدمة تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية بلغ عددهم ٩٦١٨ مستفيد ومستفيدة. بينما عدد المتقدمين للإرشاد الأسري وفض النزاعات الأسرية من جمعية المودة لتنمية الأسرة بلغ ٥٤٣٩ مستفيد ومستفيدة، مما يؤكد الاحتياج للبرامج التي تُعنى برفع مستوى جودة الحياة الأسرية للمستفيدين من خدمات الجمعيات الأهلية المرتبطة بتنمية الأسرة ، (تقرير أداء المودة لنصف الأول لعام ٢٠٢٣). وسواء كانت تلك البرامج الإرشادية التي تقدم للأسرة حضورية أو افتراضية أو برامج تدريبية للأسر، وجب على المنظمات غير الربحية الاهتمام بها وتقديمها بالمستوى المأمول بما يحسن ويطور من جودة الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

واستناداً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيس التالي: ما إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية؟

ثانياً: أهمية البحث:

(١) الأهمية النظرية العلمية:

١. حظي مفهوم جودة الحياة الأسرية باهتمام كبير من قبل المتخصصين بصفة عامة والمهتمين بصناعة القرار المحلى بصفة خاصة، وبالرغم من ذلك إلا أنه ما زال في حاجة إلى أن يكون أكثر تحديداً في ضوء عناصره ومكوناته، ومن هنا تأتي أهمية البحث الحالي في إلقاء الضوء على هذا المتغير الهام في ظل المستجدات المعاصرة.

٢. تعد جمعية المودة للتنمية الأسرية أحد أهم الجمعيات الأسرية الفاعلة في مجال تنمية الأسرة وتحسين جودة حياتها، حيث تتسع خدماتها لتغطي جميع مناطق المملكة العربية السعودية، مما يجعل تسليط الضوء عليها بتطبيق البحث الحالي أمراً هاماً ومؤثر على جودة خدماتها للمستفيدين.

٣. من المتوقع أن يكون البحث الحالي إضافة قوية للمكتبة العلمية في العلوم الإنسانية، ومرجعية للمنظمات غير الربحية والأسرة في المملكة العربية السعودية.

(٢) الأهمية التطبيقية العملية:

١. قد تفيد مخرجات ونتائج هذا البحث المسؤولين في المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي والجهات التابعة لهم في العمل على تحسين البرامج التي تعني بجودة الحياة الأسرية للمستفيد من خدماتهم.

٢. قد يساهم هذا البحث في تجويد برامج الإرشاد الأسري الافتراضية لتحسين جودة الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

٣. قد يساهم هذا البحث بتقديم مقترحات في تفعيل إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية في المجتمع السعودي.

ثالثاً: أهداف البحث:

١. التعرف على إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية (عن بعد) في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

٢. تقديم مقترحات لتفعيل إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

رابعاً: تساؤلات البحث:

١. ما إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية (عن بعد) في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية؟

٢. ما المقترحات لتفعيل إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية؟

خامساً: مفاهيم البحث:

(١) مفهوم المنظمات غير الربحية:

يُعرف القطاع غير الربحي بأنه مجموع المنظمات التي لا تسعى للربح، ولا تقوم بتوزيع أي فوائد قد تتولد لديها من يملكون المؤسسة أو يديرونها، وهي مستقلة مؤسسياً عن الحكومة أو ذات إدارة ذاتية تطوعية غير إلزامية" (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ٢٠٢١). كما تُعرف المنظّمات "بأنها كل التجمعات البشرية التي يقيمها الأفراد فيما بينهم لخدمة مصلحة عامة دون استهداف الربح، وذلك باستعمال مهاراتهم وخبراتهم الخاصة في تأطير فئة من المجتمع وتكوينه، وتوعيتها في جل مجالات الحياة الخاصة بذلك المجتمع" (العزة، ٢٠١٣، ٥٦) ويقدم كارول (Carrpl) تعريفاً للمنظمات غير الربحية يشير فيه بأنها: المنظمات المعفاة من الضرائب، التي تم إنشاؤها لغرض خدمة المصلحة العامة، وهي منظمات يعمل معها القطاع الخاص للسعي بالوفاء بمسؤولياته الاجتماعية لتحقيق العمل الخيري وتحسين العلاقات المجتمعية، ويشار إليها بعدة مسميات مثل القطاع المستقل، أو القطاع الثالث، أو القطاع التطوعي. (Carroll.2018)

ويقصد بالمنظمات غير الربحية إجرائياً في البحث الحالي بأنها:

جمعيات التنمية المعنية بتنمية الأسرة والتي تعمل تحت مظلة المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي والتي لا تهدف للربح، وتستهدف تنمية الأسرة السعودية على مستوى كافة الجوانب الوقائية والتنموية والعلاجية، وتحسين جودة حياتها عبر مصفوفة من البرامج والخدمات الاجتماعية، والأسرية والنفسية التقليدية والجديدة.

(٢) مفهوم جودة الحياة الأسرية:

تُعرّف جودة الحياة الأسرية بأنها "العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية اليومية والمختلفة، وإدراك الأبناء لذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة وما تتسم به هذه العلاقات من أساليب سوية في التعامل لتحقيق الأهداف وإنجاز الأعمال والمهام ودعم أفراد الأسرة في كافة المواقف المختلفة" (شاهين، ٢٠١٧، ص ٣٣٧) وتعرّف عبد المقصود وشند (٢٠١٠) جودة الحياة الأسرية بأنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدين في تنشئة أبنائهم، وما يتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء ذلك، وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات والعلاقات

المتبادلة بين افراد الأسرة في المواقف المختلفة وتقاس من خلال عدة أبعاد فرعية تتمثل في: التفاعل الأسري، الوالدية، السعادة الانفعالية، المقدرة المالية ويقصد بجودة الحياة الأسرية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: تمتع كل فرد من أفراد الأسرة السعودية المستفيدين من خدمات جمعية المودة للتنمية الأسرية بمستوى جيد من الرضا والصحة النفسية وتقدير الذات وجودة العلاقة الزوجية والاسرية، والشعور بالسعادة والقدرة على إشباع حاجاته من خلال إحساسه بالعيش داخل أسرة يسودها الود والتناغم بين أفرادها وذلك على الجانبين الذاتي والموضوعي.

سادساً: الدراسات السابقة:

(١) الدراسات السابقة المرتبطة بالمنظمات غير الربحية:

الدراسات المحلية:

هدفت دراسة أبو الحديد، وآخرون (٢٠٢٣) إلى التعرف على واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الاسر الفقيرة. واستخدم الباحثون في الدراسة الأسلوب الكمي المتمثل في منهج المسح الاجتماعي على عينة قوامها بلغ عدد (٢٦١) مفردة من المورد البشري من المدراء، والفنيون، والموظفون، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها الاتفاق على التوجه الاستراتيجي للمنظمات غير الربحية مع التوجه التنموي للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ في التحول نحو مؤسسة العمل في القطاع غير الربحي.

كما هدفت دراسة القطاع غير الربحي (٢٠٢١) الى إعداد إدارة تحليل الأبحاث من مكتب معالي نائب وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية للتنمية الاجتماعية، وارتكزت منهجية الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج المقارن في الفصل الثاني في المحور المرتبط باحتساب الدول ومساهمة قطاعاتها غير الربحية في الناتج المحلي، وهدفت الدراسة إلى تعريف القطاع غير الربحي بمختلف مسمياته، وتحديد كياناته التي تندرج تحته، وتوضيح المنهجية العلمية في آلية قياس مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي من خلال دراسة أنظمة وتشريعات عدة دول والاطلاع على الأبحاث والدراسات المتعلقة بالقطاع غير الربحي والممارسات العالمية والإقليمية في القطاع غير الربحية في كل من دولة كندا، بلجيكا، المملكة المتحدة، فرنسا، أمريكا، الأردن، البحرين.

بينما ذكرت دراسة الذبياني (٢٠٢٠) على الكشف عن مساهمات المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع المحلي في مركز الوساطة بمنطقة المدينة المنورة واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى الرضا من أفراد العينة متوسط، وأن هناك تنوع في

تقديم الخدمات بشكل جيد من المنظمات، ولكنها لا تدعم مشاركة المجتمع المحلي في صناعة التنمية المحلية، حصلت المساهمات الاجتماعية في الدرجة الأولى، تلتهما الخدمات التعليمية وبعدها المساهمات الاقتصادية ثم الخدمات الصحية. وقدمت الدراسة توصيات منها أهمية رفع المستوى الثقافي للمستفيدين حول دورهم بالتنمية المحلية، ورفع مستوى التواصل والشراكات بين المنظمات والجهات الأخرى ذات الصلة بالتنمية.

الدراسات العربية:

وهدف دراسة عمري وعريقات، (٢٠٢٤) إلى التعرف على دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة في فلسطين ومدى التنسيق ما بين الحكومة وهذه المنظمات، وبيان التحديات التي تواجه عملها، واستخدمت الباحثة والباحث في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما تم استخدام الأداة (المقابلة) بإجرائها على عدد خمس مقابلات مع الجهات المختصة بموضوع الدراسة باستخدام العينة القصدية، والأسلوب الكمي بأداة الاستبانة وتم توزيعها على ١١٩ مفردة من مجتمع البحث، ومن نتائج الدراسة التي توصلت إليها أن جودة الممارسات الإدارية الفاعلة لمنظمات المجتمع المدني أسهمت في الحد من البطالة بدرجة عالية، إلا أنه ينخفض في مؤشر جودة نوعية البرامج والمشاريع المنفذة من قبل منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة،

كما هدفت دراسة عفيفي وبحيري، (٢٠٢٤) إلى التعرف على أهم الأدوار للجمعيات الأهلية لتحقيق زيادة الأعمال الاجتماعية في الريف المصري وأبعادها، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن الجمعيات الأهلية تحقق زيادة الأعمال الاجتماعية بالريف المصري، وأهم العقبات للجمعيات ضعف الإمكانيات بها، وقدمت الدراسة توصية بضرورة التدريب لزيادة المهارات وتدريب العاملين بالجمعيات الأهلية، مع ضرورة استخدام التكنولوجيا لتطوير الأنشطة والخدمات المقدمة لتحسين نوعية الحياة في المجتمع الريفي.

الدراسات الأجنبية:

وهدف دراسة [Alexander SokolovElena Isaeva](#); (٢٠٢٠) التعرف على دور المنصات الإلكترونية للمنظمات غير الربحية كعنصر من عناصر استراتيجية الاتصال للمنظمات غير الربحية، وقد أجريت على منصات إلكترونية غير حكومية تم إنشاؤها خصيصًا (منصات المنظمات غير الربحية) في ١٨ كيانًا إقليميًا في المنطقة الفيدرالية المركزية في روسيا. وقد أكدت نتائج الدراسة أن المنصات الإلكترونية يمكن أن تكون عنصرًا من عناصر استراتيجية الاتصال للقطاع غير الربحي مع السلطات والمواطنين داخل المنظمة غير الربحية:

كما هدفت ودراسة [et.al.Vanessa Mato-Santiso](#) , (٢٠١٩) الى استكشاف مدى استخدام استراتيجية متعددة القنوات من قبل المنظمات غير الربحية لشرح زيادة ولاء المتطوعين المؤقتين، والذي يُفهم على أنه الاستعداد لمواصلة التطوع في أحداث أخرى لمرة واحدة لمنظمة غير ربحية مفضلة. للقيام بذلك، تم تطوير بحث قائم على الكمية من خلال إجراء استبيان عبر الإنترنت من مايو ٢٠١٧ إلى فبراير ٢٠١٨ لعينة تمثيلية من المتطوعين العرضيين في الصليب الأحمر الإسباني. تم الحصول على ٤١٢ استجابة من المتطوعين الذين شاركوا في أحداث لمرة واحدة نظمتها هذه المنظمة غير الربحية. وأشارت النتائج إلى أن تطبيق استراتيجية الاتصال متعددة القنوات قد يفسر الزيادة في ولاء هذا النوع من المتطوعين. بينما تناولت دراسة [Adela J. et. al.](#) (٢٠١٢) تأثير القيادة على مناخ مجموعة العمل والأداء في المنظمات غير الربحية. وأشارت النتائج إلى أن تأثير مناخ مجموعة العمل على أداء مجموعة العمل يوفر سياقًا تمكينيًا لتقديم القيادة في المنظمة غير الربحية.

(٢) الدراسات السابقة المرتبطة بجودة الحياة الأسرية:

الدراسات المحلية:

هدفت دراسة الفريح والضالع (٢٠٢٤) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٩) من الطلاب الموهوبين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين تُعزى لمتغير النوع ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، والمستوى التعليمي للأب، وتؤكد نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والثقة بالنفس لدى الطلاب الموهوبين.

وقد تناولت دراسة الدوسري (٢٠٢٣) دور برامج الارشاد الاسري في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم وذلك من خلال تحديد دور البرامج في تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي والصحي، وتحديد المعوقات التي تواجه دور البرامج، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٥٠ مفردة من أسر (أمهات) ذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، وأكدت نتائج الدراسة أن دور برامج الارشاد الاسري في تعزيز الجانب الاجتماعي لذوي الإعاقة، وتساعد في زيادة التوافق الاجتماعي لذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة العصيمي (١٤٤٣) إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وكذلك تهدف إلى التعرف على الإسهام النسبي لأبعاد جودة الحياة الأسرية في التوافق الدراسي والتعرف على الفروق في جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي تبعاً للمتغيرات الديموغرافية "صف الطالب، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم" وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي في الدرجة الكلية والأبعاد، وإمكانية التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية من خلال أبعاد جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأسرية والتوافق الدراسي تبعاً لاختلاف متغيرات البحث "الصف، المستوى التعليمي للأب والأم) لصالح المستوى الصفي الأعلى والمستوى التعليمي للأب والأم الأعلى.

الدراسات العربية:

وهدفت دراسة زين العابدين (٢٠٢٣) إلى الوقوف على دور السياسات والتشريعات الحكومية في جمهورية مصر العربية في تحقيق جودة الحياة الأسرية في الريف المصري بقياس تصورات أرباب الأسرة نحو فاعلية "مبادرة حياة كريمة" في تحسين جودة الأسرة لديهم، وأتمت البحث على منهج المسح الشامل بالعينة في قرية مصرية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها نجاح المبادرة في تقديم وتعزيز الدعم على مستوى الخدمات التي تقدم للأسرة المصرية في المجالات التالية (الاقتصاد، التعليم، الصحة) مما يصب بنهاية المطاف في رفع درجة جودة الحياة الأسرية للأسرة الريفية، وقدمت الدراسة توصيات تتعلق بأهمية التوسع في تنفيذ مبادرات حياة كريمة بحيث تشمل المبادرة كافة قرى صعيد مصر، وأهمية التخطيط لمشروعات مبادرة حياة كريمة بحيث تراعي الاحتياجات الفعلية لأهالي القرية والإمكانيات المتاحة لتحقيق ذلك.

واستعرضت دراسة تواتي (٢٠٢١) مستوى إدراك الأبناء مدى جودة الحياة الأسرية، وأيضاً إلى مدى وجودة فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم لجودة الحياة الأسرية والأمن الأسري لدى عينة من الأبناء المراهقين بمدينة الأغواط بدولة الجزائر، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٨٦) مفردة، وتوصلت الدراسة على نتائج من أهمها وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجة إدراك الأبناء "ذكور وإناث" لجودة الحياة الأسرية "الأبعاد والدرجة الكلية" والأمن الأسري لديهم، وتوجد فروق جوهرية بين متوسطات درجات الأبناء الذكور ومتوسطات درجات الإناث من حيث إدراكهم لجودة الحياة الأسرية وذلك لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق بين متوسطات

درجات الأبناء ذكور وإناث ممن ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض ومن ينتمون إلى مستوى اجتماعي واقتصادي مرتفع من حيث درجة الأمن الأسري.

وهدف دراسة عايش (٢٠٢١) إلى معرفة مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أسر ذوي الإعاقة (المعاقين عقلياً) على وطبقت الدراسة على ولايتي الشلف وتيارات بدولة الجزائر، وتم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداة القياس المتمثلة في مقياس جودة الحياة الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها رضا مرتفع عن جودة الحياة الأسرية، وعدم وجود فروق في مستوى رضا أسر المعاقين عقلياً عن جودة الحياة الأسرية تبعاً لنوع الإعاقة العقلية، وسن الطفل المعاق.

كما هدفت دراسة بورحلي وبوطغان (٢٠٢١) إلى معرفة واقع جودة الحياة الأسرية لدى المراهق في الجزائر، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الميدانية وقد أجريت على عينة قوامها ٣٣٥ مفردة من مجتمع البحث المراهقين الدارسين في الثانوية المقلبين على امتحان شهادة البكالوريا للموسم ٢٠٢٠ بولاية برج عريبيج، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي التحليلي ومقياس جودة الحياة الأسرية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها مستوى جودة الحياة الأسرية للطلاب مرتفع، مما قد يعبر عن واقع جودة حياة الأسرة في المجتمع الجزائري وعن رضا المراهق عن المعاملة الوالدية.

الدراسات الأجنبية:

هدفت دراسة Rosalina Pisco Costa (٢٠٢١) للتعرف على العلاقات بين الشيوخوخة والتصورات حول جودة حياة الأسر في مدينة برتغالية متوسطة الحجم. وانطلاقاً من أوصاف الأفراد الذين يعيشون مع طفل واحد على الأقل يقل عمره عن ١٤ عامًا.. وقد أكدت نتائج البحث أن الجغرافيا مهمة في تصور الشباب عندما يفكرون في دور كبار السن المحيطين بهم، سواء آبائهم أو أقاربهم. إن وجود الأجيال وتعايشها يُنظر إليه باعتباره "ثروة" و"امتيازاً" و"لا يُقدر بثمن"، وهو أمر ممكن في مدينة متوسطة الحجم، حيث كل شيء قريب بما يكفي لتعزيز التضامن غير الرسمي بين الأجيال بين الأجداد والآباء والأحفاد. وعلاوة على ذلك، تكشف البيانات عن توترات غير متوقعة تنشأ بشكل أساسي فيما يتعلق بتعليم الأطفال وقواعدهم وسلوكهم.

وبحثت دراسة BHOPTI, ANOOPAMA (٢٠١٩) في وجهات نظر الوالدين بشأن وجود طفل معاق وتأثير ذلك على جودة حياة أسرهم. كما بحثت في العلاقات بين جودة حياة الأسرة والدعم المتعلق بالإعاقة ومهن الوالدين. وأبرزت النتائج أن زيادة تقديم الرعاية تؤثر على صحة الوالدين والقدرة على العمل. كما تعتبر أشكال الدعم المتعلقة بالإعاقة مفيدة، حيث يستخدم الآباء نظرة إيجابية

للشعور بالرضا عن جودة حياة أسرهم، وعلى الرغم من الشعور بالإيجابية، فإن متطلبات تقديم الرعاية تصبح أكثر صعوبة مع تقدم الطفل في العمر، ويشعر الآباء بالقلق بشأن المستقبل. وهدفت دراسة R. Steel, et., al. (٢٠١١) الى تقديم نتائج التدابير الواردة في المجالات التسعة لمسح جودة حياة الأسرة ٢٠٠٦ من منظور الوالدين (التحليل الكمي)، والتوصل إلى فهم أكثر عمقاً لمجالين مهمين من مسح جودة حياة الأسرة ٢٠٠٦ من خلال استكشاف ومقارنة البيانات الكمية والتنوعية من المقابلات المفتوحة مع الوالدين. وكشف تحليل مفصل للبيانات الكمية إلى جانب البيانات المستمدة من تحليل محتوى المقابلات عن قضايا مهمة فيما يتعلق بمجالين من مجالات جودة حياة الأسرة، وهما الدعم من الآخرين والدعم من الخدمات. وبشكل عام، كان الآباء راضين عن الدعم المهني الذي تلقوه، في حين كانوا أكثر انتقاداً للدعم من الآخرين.

(٣) التعقيب على الدراسات السابقة:

١. اتفقت نتائج الدراسات السابقة مع البحث الحالي على أهمية جودة الحياة الأسرية لكافة فئات الأسرة (الأطفال والمراهقين والشباب والمرأة والأشخاص ذوي الإعاقة) مثل دراسة الفريح والضالع ٢٠٢٤، دراسة الدوسري ٢٠٢٣، دراسة العصيمي ١٤٤٣، دراسة زين العابدين ٢٠٢٣، دراسة عايش ٢٠٢١، دراسة Rosalina Pisco Costa ٢٠٢١.

٢. كما اتفقت نتائج الدراسات السابقة مع البحث الحالي على أهمية برامج الارشاد الأسري لتحقيق جودة الحياة الأسرية مثل دراسة السنبله ٢٠٢١، دراسة الدوسري ٢٠٢٣.

٣. كما اتفق البحث الحالي مع معظم الدراسات السابقة في كونها من نمط الدراسات الوصفية، وفي اعتمادها على منهج المسح الاجتماعي، واستخدامها لأسلوب العينة وليس الحصر الشامل، واستخدامها للاستبيان ودليل المقابلات كأدوات رئيسية في جمع البيانات، كما اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية مهمة من القضايا الاجتماعية وهي قضية المنظمات غير الربحية وجودة الحياة الأسرية.

٤. واختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تناولها لقضية جديدة لم تدرس من قبل - في حدود علم الباحث- إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

٥. واستفادت البحث الحالي من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة البحث وأهميته العلمية والعملية، وصياغة أهدافه وتساؤلاته وحدوده الموضوعية والبشرية والمكانية والزمانية، وكذلك صياغة اجراءاته المنهجية، بالإضافة الى توظيفها في التعليق على نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها.

سابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

(١) نوع البحث والمنهج المستخدم: ينتهي هذا البحث إلى نمط البحوث الوصفية والتي تهدف إلى وصف وتحليل إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، وقد اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، والممارسين المهنيين للإرشاد الأسري والتدريب في جمعية المودة للتنمية الأسرية.

(٢) مجتمع وعينة البحث: يتمثل مجتمع وعينة البحث في:

١. المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية في النصف الأول من عام ٢٠٢٣م وعددهم (٩٦١٨) حسب التقرير الصادر من جمعية المودة للتنمية الأسرية لعام ٢٠٢٣م، وتتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية بواقع (٣٨٦) مستفيد. حسب جدول العينات فإذا كانت حجم مجتمع الدراسة (٩٠٠٠) تكون عينة الدراسة (٣٦٨) وقد قام الباحث بتوزيع الاستبانات على إجمالي (٤٠٠) مستفيد، حرصاً على الوصول للعدد المطلوب والممثل لعينة الدراسة تمثيلاً صحيحاً، وقد استرجع الباحث (٣٨٦) استبانة. وتم اختيار هذه العينة نظراً لحدائته استفادتهم من خدمات الجمعية وكذلك لسهولة الوصول إلى العينة من خلال البيانات المدونة لدى الجمعية مزود الخدمة.

٢. الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية وقد وقع الاختيار على (١٣) ممارس، ممن أبدوا الاستعداد والاستجابة للباحث للمشاركة في الدراسة.

(٣) حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

٢. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.

٣. الحدود البشرية: المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، والممارسين في جمعية المودة الأسرية:

٤. الحدود الزمانية: وقد تمثلت في العام الجامعي ١٤٤٦هـ.

(٤) أدوات جمع البيانات:

(١) استمارة استبيان للمستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية:

وصف وتصحيح الاستبانة:

تكونت الاستبانة من (٢١) عبارة تقيس إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، موزعة على المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الأولية وتتضمن (الجنس، العمر، نوع السكن، المؤهل الدراسي، الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، طبيعة العمل، الدخل الشهري للأسرة، نوع الخدمة التي استفدت منها من الجمعية، تفضيل الاستفادة من خدمات الجمعية).

المحور الثاني: إسهامات البرامج الإرشادية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية وتتضمن (١١) عبارة.

المحور الثالث: المقترحات لتطوير إسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية. وتتضمن (١٠) عبارات.

وقد أعطيت لكل عبارة من عبارات الاستبيان وزناً مدرجاً وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق- إلى حد ما- غير موافق) فإذا كانت إجابة المبحوث (موافق) يحصل على ثلاثة درجات، (إلى حد ما) يحصل على درجتان، (غير موافق) يحصل على درجة واحدة فقط. وتم حساب المتوسط الحسابي العام وفقاً للتدرج التالي:

جدول رقم (١) يوضح المتوسطات الحسابية للاستبيان وفق تدرج مقياس ليكرت الثلاثي

الدرجة	المستوى
١ إلى أقل من ١,٦٧	ضعيف
من ١,٦٧ إلى أقل من ٢,٣٢	متوسط
من ٢,٣٢ إلى أقل من ٣	مرتفع

صدق الاستبيان: يعد الصدق إحدى الخصائص المهمة في الحكم على صلاحية أداة الدراسة (الاستبيان) وهو أكثر الصفات التي يجب أن يتصف بها الاستبيان، ويعني الصدق جودة وصلاحية أداة الدراسة بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه، والسمة المراد قياسها ويتضمن صدق الاستبيان ما يلي:

١. صدق المحكمين: قام الباحث بعرض الاستبيان بصورته الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس، وعددهم (١٠) من جامعة الملك عبد العزيز بجدة، وجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وجامعة القصيم من القصيم من أجل الكشف عن مدى صدق فقرات

مجلة الخدمة الاجتماعية

الاستبيان وملائمتها لقياس ما وضعت من حيث: (مدى ملائمة العبارات للبعد الذي وضعت فيه، مدى مناسبة العبارة للسمة التي تقيسها، سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للفقرات).

٢. صدق البناء الداخلي: ويعبر عنه بقدرة كل عبارة في الاستبيان على الإسهام في الدرجة الكلية، ويعبر عن ذلك إحصائياً بمعامل ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان، بغض النظر عن معنى هذا الارتباط وظيفياً، وتم حساب صدق العبارات من خلال استخدام محك معامل ارتباط للفصل بين العبارات التي ستبقى في الاستبيان، وتلك التي يجب أن تحذف، وتم تحديد هذا المحك من قبل الباحث تبعاً لأهداف الاستبيان أو المدى المرغوب لديه في امتلاك السمة بالنسبة للعينة، وللحصول على أكثر الفقرات صدقاً بنائياً، واعتمد الباحث محك الدلالة معاملاً للفصل بين الأسئلة، واستقر الاستبيان على (٢١) عبارة. واعتمد الباحث في حساب صدق أداة الدراسة على أسلوب الصدق الثنائي الذي يهدف التعرف إلى مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل بيرسون الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لباقي العبارات في فقرات الاستبيان التي تنتمي إليها، لقياس مدى صلاحية العبارات المتضمنة في أداة الدراسة بمعنى صدق المضمون وكذلك الاتساق بين الدرجة الكلية للاستبيان، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢) يوضح معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبيان

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٦٩	٠,٠١	٨	٠,٧٧	٠,٠١	١٥	٠,٥١	٠,٠٥
٢	٠,٨٥	٠,٠١	٩	٠,٩٠	٠,٠١	١٦	٠,٧١	٠,٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠١	١٠	٠,٨٣	٠,٠١	١٧	٠,٨٩	٠,٠١
٤	٠,٩٠	٠,٠١	١١	٠,٧٧	٠,٠١	١٨	٠,٦٥	٠,٠١
٥	٠,٦٩	٠,٠١	١٢	٠,٩٠	٠,٠١	١٩	٠,٦٩	٠,٠١
٦	٠,٨٣	٠,٠٥	١٣	٠,٧٧	٠,٠١	٢٠	٠,٦٩	٠,٠١
٧	٠,٨١	٠,٠١	١٤	٠,٨٠	٠,٠١	٢١	٠,٩٠	٠,٠١

ويتضح من نتائج الجدول السابق ارتباط جميع عبارات الاستبيان مع الدرجة الكلية للاستبيان بارتباطات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يعني أن جميع عبارات الاستبيان تتمتع بدرجة صدق مرتفعة، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للاستبيان:

جدول رقم (٣) يوضح صدق البناء للعبارات (ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية)

رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	الدلالة
١	٠,٧٨	٠,٠١	٨	٠,٨٥	٠,٠١	١٥	٠,٤٧	٠,٠٥
٢	٠,٨٣	٠,٠١	٩	٠,٦٩	٠,٠١	١٦	٠,٦٩	٠,٠١
٣	٠,٦٩	٠,٠١	١٠	٠,٦٩	٠,٠١	١٧	٠,٨٠	٠,٠١
٤	٠,٨٢	٠,٠١	١١	٠,٨٣	٠,٠١	١٨	٠,٩٠	٠,٠١
٥	٠,٩٠	٠,٠١	١٢	٠,٧٧	٠,٠١	١٩	٠,٨٣	٠,٠١
٦	٠,٥٩	٠,٠٥	١٣	٠,٨٤	٠,٠١	٢٠	٠,٨٥	٠,٠١
٧	٠,٩٠	٠,٠١	١٤	٠,٦٩	٠,٠١	٢١	٠,٧٧	٠,٠١

يتضح من خلال نتائج الجدول السابق أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت معاملات الارتباط للفقرات ما بين (٠,٤٧-٠,٩٠) وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة، وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدراسة الحالية.

ثبات الاستبيان: تم حساب الثبات باستخدام طريقتين هما: طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ فبعد التعرف إلى صدق الاختبار تم احتساب معامل الثبات، وبلغ معامل كرونباخ ألفا (٠,٨٧) للاستبيان ككل، في حين بلغ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون (٠,٨٨) وبعد التصحيح بلغ معامل الثبات (٠,٦٩) وهذه معاملات ثبات مناسبة ومقبولة. وقام الباحث باستخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ لجميع أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية كما أن قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (٠,٧٣) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبيان.

جدول رقم (٤) يوضح معاملات ألفا كرونباخ لثبات الاستبانة

م	المحور	عدد العبارات	قيمة ألفا
أ	اسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية (عن بعد)	١١	٠,٨٨

مجلة الخدمة الاجتماعية

٠,٦٩	١٠	المقترحات
٠,٧٣	٢١	الاستبانة ككل

وتم تطبيق الصورة النهائية للاستبيان على عينة الدراسة التي بلغت (١٥) من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية بمنطقة مكة المكرمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ثم قام الباحث بحساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) باستخدام المعادلة العامة للارتباط معادلة (سبيرمان) وبتطبيق المعادلة السابقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) تبين أن معامل الارتباط لأدوات الدراسة = (٠,٨٥) وهو دال إحصائياً عند مستوى (٠٠٠١) وهي درجة مناسبة تدل على تمتع الاستبيان بمستوى ثبات مرتفع.

(٢) دليل المقابلة مع الممارسين في جمعية المودة الأسرية:

وتضمنت المحاور التالية:

المحور الأول: البيانات الأولية وتتضمن (الاسم، الجنس، المؤهل الدراسي، التخصص العلمي، عدد سنوات الخبرة في مجال العمل).

المحور الثاني: إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، ويندرج تحته:

أ. ما مستوى مساهمة برامج الإرشاد الأسري التي تقدم للمسترشدين عن بعد في تحسين جودة حياتهم فيمن وجهه نظرك؟

ب. ما مميزات وعيوب برامج الإرشاد الأسري عن بعد؟

ج. مدى إمكانية تطبيق دمج برامج الإرشاد الأسري بين الجلسات الحضورية، والجلسات عن بعد؟

المحور الثالث: المقترحات لتطوير إسهامات في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية. وتتمثل في:

أ. أي البرامج القائمة أكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين من وجهة نظركم؟

ب. إلى أي مدى يتم تحديث البرامج وفقاً لمتطلبات المستفيدين؟

ج. ماهي المقترحات التي تُقدمها كخبير ومختص لتطوير عمل المنظمات غير الربحية بما يُحسن جودة حياة الأسرة المستفيدة من خدمات المنظمة؟

ثامناً: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

(١) تحليل البيانات الأولية للمبحوثين:

مجلة الخدمة الاجتماعية

١. المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية:

جدول رقم (٥) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس

م	الجنس	ك	%
أ	ذكر	١٣٣	٣٤,٥%
ب	أنثى	٢٥٣	٦٥,٥%
الإجمالي		٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً للجنس، جاء في الترتيب الأول الاناث بنسبة (٦٥,٥%) وفي الترتيب الثاني الذكور بنسبة (٣٤,٥%). وقد يفسر ذلك بأن الطلب على الاستشارات الأسرية لدى الاناث أكثر من الذكور، نظراً لطبيعة بعض المشكلات الأسرية الحساسة والخاصة، والتي تحتاج فيها النساء الطالبات للاستشارة الأسرية الى الدعم والمساندة من أجل مواجهة مشكلاتهن الأسرية.

جدول رقم (٦) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر

م	العمر	ك	%
أ	١٨ - أقل من ٣٠ سنة	٨٣	٢١,٥%
ب	٣٠ - أقل من ٤٥ سنة	٢٠٦	٥٣,٤%
ج	٤٥ - أقل من ٦٠ سنة	٨٦	٢٢,٣%
د	٦٠ عام وأكثر	١١	٢,٨%
الإجمالي		٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً للعمر، جاء في الترتيب الأول الفئة العمرية (٣٠ - أقل من ٤٥ سنة) بنسبة (٥٣,٤%) وفي الترتيب الثاني الفئة العمرية (٤٥ - أقل من ٦٠ سنة) بنسبة (٢٢,٣%) وفي الترتيب الثالث الفئة العمرية (١٨ - أقل من ٣٠ سنة) بنسبة (٢١,٥%) وفي الترتيب الرابع والأخير الفئة العمرية (٦٠ عام وأكثر) بنسبة (٢,٨%). وقد ينضح من ذلك تنوع الفئات العمرية للمستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، ما بين الشباب وكبار السن والمرحلة الوسط، حيث تعاني غالبية تلك الفئات العمرية من العديد من المشكلات الأسرية التي تتطلب الاستشارات الأسرية.

مجلة الخدمة الاجتماعية

جدول رقم (٧) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع السكن

م	نوع السكن	ك	%
أ	ملك	٢٠٦	٥٣,٤%
ب	ايجار	١٦٥	٤٢,٧%
ج	موفر من جهة العمل	٧	١,٨%
د	عقد انتفاع	٣	٠,٨%
هـ	شقة من الإسكان التنموي	٥	١,٣%
الإجمالي		٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً لنوع السكن، جاء في الترتيب الأول السكن ملك بنسبة (٥٣,٤%) وفي الترتيب الثاني السكن ايجار بنسبة (٤٢,٧%) وفي الترتيب الثالث السكن موفر من جهة العمل بنسبة (١,٨%) وفي الترتيب الرابع السكن شقة من الإسكان التنموي بنسبة (١,٣%) وفي الترتيب الخامس والأخير السكن عقد انتفاع بنسبة (٠,٨%). وقد يفسر ذلك بأن نوع السكن لغالبية عينة الدراسة يتناسب مع نوع السكن في المجتمع السعودي بصفة هامة، والذي تتمثل في السكن الملك في الغالبية العظمى من أفراد المجتمع.

جدول رقم (٨) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للمؤهل الدراسي

م	المؤهل الدراسي	ك	%
أ	مؤهل متوسط	٢٩	٧,٥%
ب	ثانوي	٧٠	١٨,٢%
ج	جامعي	١٩٠	٤٩,٢%
د	دراسات عليا	٩٧	٢٥,١%
الإجمالي		٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً للمؤهل الدراسي، جاء في الترتيب الأول جامعي بنسبة (٤٩,٢%) وفي الترتيب الثاني دراسات عليا بنسبة (٢٥,١%) وفي الترتيب الثالث ثانوي بنسبة (١٨,٢%) وفي الترتيب الرابع والأخير مؤهل متوسط بنسبة (٧,٥%). وقد يفسر ذلك بان ارتفاع

مجلة الخدمة الاجتماعية

المستوى التعليمي للمستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، والذي تمثل في التعليم الجامعي لغالبية العينة، ساهم في تنمية وعيهم بأهمية طلب الاستشارات الأسرية من أجل الإرشاد وطلب المساعدة والمعونة وأنها ليست وصمة، بل أصبحت ثقافة إيجابية في ظل المتغيرات المعاصرة في المجتمع السعودي.

جدول رقم (٩) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للحالة الاجتماعية

م	الحالة الاجتماعية	ك	%
أ	أعزب/عزباء	٨٠	٢٠,٧%
ب	متزوج/ة	٢٠٠	٥١,٨%
ج	مطلق/ة	٩٣	٢٤,١%
د	أرمل/ة	١٣	٣,٤%
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، طبقاً للحالة الاجتماعية، جاء في الترتيب الأول (متزوج/ة) بنسبة (٥١,٨%) وفي الترتيب الثاني (مطلق/ة) بنسبة (٢٤,١%) وفي الترتيب الثالث (أعزب/عزباء) بنسبة (٢٠,٧%) وفي الترتيب الرابع والأخير (أرمل/ة) بنسبة (٣,٤%). وقد يفسر ذلك بأن غالبية المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية من المتزوجين، وهم الأكثر طلباً للمساعدة والاستشارات الأسرية، نظراً لتعدد مشكلات الحياة الزوجية من خلافات ونزاعات أسرية وهجر وطلاق وخلع وغيرها.

جدول رقم (١٠) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لعدد أفراد الأسرة

م	عدد أفراد الأسرة	ك	%
أ	لا يوجد أطفال	٨٤	٢١,٨%
ب	اثنان	٦٠	١٥,٥%
ج	من ٣-٥	١٥٩	٤١,٢%
د	من ٦-٨	٦٣	١٦,٣%
هـ	أكثر من ٨ أطفال	٢٠	٥,٢%
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠%

مجلة الخدمة الاجتماعية

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً لعدد أفراد الأسرة، جاء في الترتيب الأول عدد أفراد الأسرة (من ٣-٥) بنسبة (٤١,٢%) وفي الترتيب الثاني عدد أفراد الأسرة (لا يوجد أطفال) بنسبة (٢١,٨%) وفي الترتيب الثالث عدد أفراد الأسرة (من ٦-٨) بنسبة (١٦,٣%) وفي الترتيب الرابع عدد أفراد الأسرة (اثنان) بنسبة (١٥,٢%) وفي الترتيب الخامس والأخير عدد أفراد الأسرة (أكثر من ٨ أطفال) بنسبة (٥,٢%). وقد يفسر ذلك بأن ارتفاع متوسط عدد أفراد أسر المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، يتناسب مع متوسط عدد أفراد الأسرة السعودية بصفة عامة.

جدول رقم (١١) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لطبيعة العمل

م	طبيعة العمل	ك	%
أ	طالب/ة	١٧	٤,٤%
ب	لا أعمل	١٣٣	٣٤,٥%
ج	موظف/ة	٢٠٣	٥٢,٦%
د	أعمال حرة	٣٣	٨,٥%
الإجمالي		٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية، طبقاً لطبيعة العمل، جاء في الترتيب الأول (موظف/ة) بنسبة (٥٢,٦%) وفي الترتيب الثاني (لا أعمل) بنسبة (٣٤,٥%) وفي الترتيب الثالث (أعمال حرة) بنسبة (٨,٥%). ويتضح من ذلك أن غالبية عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الاسرية من الموظفين، وهم الأكثر حاجة غالباً للاستشارات الأسرية، نظراً لكثرة مشكلاتهم الحياتية والاجتماعية والأسرية وكثرة الضغوط التي قد يتعرضون لها جراء عدم القدرة على التوفيق بين احتياجات الأسرة وضغوط العمل.

جدول رقم (١٢) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً للدخل الشهري للأسرة

م	الدخل الشهري للأسرة	ك	%
أ	أقل من ٥ آلاف ريال	١٢٧	٣٢,٩%
ب	من ٥ الى أقل من ١٠ آلاف ريال	٨٦	٢٢,٣%
ج	من ١٠ الى أقل من ١٥ ألف ريال	٨٣	٢١,٥%

مجلة الخدمة الاجتماعية

د	من ١٥ ألف ريال فأكثر	٩٠	٢٣,٣%
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، طبقاً للدخل الشهري للأسرة، جاء في الترتيب الأول الدخل الشهري (أقل من ٥ آلاف ريال) بنسبة (٣٢,٩%) وفي الترتيب الثاني الدخل الشهري (من ٥ إلى ١٠ آلاف ريال) بنسبة (٢٣,٣%) وفي الترتيب الثالث الدخل الشهري (من ١٠ إلى ١٥ آلاف ريال) بنسبة (٢٢,٣%) وفي الترتيب الرابع والأخير الدخل الشهري (من ١٠ إلى ١٥ آلاف ريال) بنسبة (٢١,٥%). وتتناسب هذه النسب في توزيع الدخل الشهري للأسر عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية مع متوسطات الدخل الشهري للأسر السعودية بصفة عامة، وان كانت عينة الدراسة تعاني من انخفاض متوسط الدخل الشهري للأسرة والذي قد يؤثر إلى زيادة الضغوط النفسية والاجتماعية على الزوجين وعلى أفراد الأسرة بصفة عامة، ما يجعلهم بحاجة مستمرة للاستشارات الأسرية.

جدول رقم (١٣) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لنوع الخدمة التي استفدت منها من الجمعية

م	نوع الخدمة التي استفدت منها	ك	%
أ	حضورية	٩٣	٢٤,١%
ب	عن بعد	١٢٧	٣٢,٩%
ج	الاثنين معاً	١٦٦	٤٣,٠%
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، طبقاً لنوع الخدمة التي استفدت منها من الجمعية، جاء في الترتيب الأول الدورات الاثنين معاً (حضورية وعن بعد) بنسبة (٤٣,٠%) وفي الترتيب الثاني الدورات (عن بعد) بنسبة (٣٢,٩%) وفي الترتيب الثالث الدورات (حضورية) بنسبة (٢٤,١%). وقد يفسر ذلك بأن غالبية عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية قد استفادوا من خدمات وبرامج الجمعية الحضورية وعن بعد، وأن كل أسرة تختار ما يناسبها من برامج وحسب احتياجاتها وظروفها الأسرية وخصوصية مشكلاتها التي تعاني منها.

جدول رقم (١٤) يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لتفضيل الاستفادة من خدمات الجمعية

مجلة الخدمة الاجتماعية

م	تفضيل الاستفادة من خدمات الجمعية	ك	%
أ	حضورية	١٠٣	٢٦,٧%
ب	عن بعد	٧٤	١٩,٢%
ج	الاثنين معاً	٢٠٩	٥٤,١%
	الإجمالي	٣٨٦	١٠٠%

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: توزيع عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية، طبقاً لتفضيل الاستفادة من خدمات الجمعية، جاء في الترتيب الأول الدورات الاثنين معاً (حضورية وعن بعد) بنسبة (٥٤,١%) وفي الترتيب الثاني الدورات (حضورية) بنسبة (٢٦,٧%) وفي الترتيب الثالث الدورات (عن بعد) بنسبة (١٩,٢%). وقد يفسر ذلك بأن غالبية عينة الدراسة من المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية يفضلون الاستفادة من خدمات وبرامج الجمعية الحضورية وعن بعد، وأن كل أسرة تختار ما يناسبها من برامج وحسب احتياجاتها وظروفها الأسرية وخصوصية مشكلاتها التي تعاني منها.

٢. الممارسين بجمعية المودة للتنمية الأسرية:

١. بالنسبة للجنس: جاء غالبية الممارسين من الذكور بنسبة (٦٩,٢٢%) وفي الترتيب الثاني الاناث بنسبة (٣٠,٨%).

٢. بالنسبة للمؤهل الدراسي: جاء في الترتيب الأول الممارسين الحاصلين على درجة الماجستير بنسبة (٥٣,٨%) وفي الترتيب الثاني الحاصلين على درجة الدكتوراه بنسبة (٢٣,١%) وفي الترتيب الثالث الحاصلين على الدبلوم العالي بنسبة (٧,٧%) ثم طلاب الماجستير بنسبة (٧,٧%) وأخيراً الحاصلين على درجة البكالوريوس بنفس النسبة (٧,٧%).

٣. بالنسبة للتخصص العلمي: جاء في الترتيب الأول الممارسين تخصص علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والإرشاد الأسري بنفس النسبة (٢٣,١%) وفي الترتيب الثاني والأخير الممارسين تخصص القانون بنسبة (٧,٧%).

٤. بالنسبة لعدد سنوات الخبرة في مجال العمل: جاء في الترتيب الأول الممارسين ذوي الخبرة (من ٥ الى أقل من ١٠ سنوات) وذوي الخبرة من (من ١٠ الى أقل من ١٥ سنوات) بنسبة (٣٠,٨%) وفي الترتيب الثاني الممارسين ذوي الخبرة (من ١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٣,١%) وفي الترتيب الثالث والأخير الممارسين ذوي الخبرة (أقل من ٥ سنوات) بنسبة (١٥,٤%).

(٢) تحليل البيانات المتعلقة بمحاور الدراسة:

مجلة الخدمة الاجتماعية

١. من وجهة نظر المستفيدين من خدمات برنامج تعزيز مهارات جودة الحياة الأسرية:
المحور الأول: إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية.

جدول رقم (١٥) يوضح إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تشجع البرامج الافتراضية (عن بعد) على الافراغ الوجداني للمستفيد "المسترشد".	٣١١	٦٣	١٢	٢,٧٧	٠,٨٦	٢
٢	تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) المساندة والدعم الاجتماعي بصفة مستمرة.	٢٧٧	٩٤	١٥	٢,٦٨	٠,٧٥	٦
٣	يمكن الحصول على الاستشارة من خلال البرامج الافتراضية (عن بعد) بطريقة ميسرة.	٣٠٣	٧٢	١١	٢,٧٦	٠,٨٢	٥
٤	تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) على الشعور بالتقدير من الآخرين.	٣٠١	٧٣	١٢	٢,٧٧	٠,٨٥	٣
٥	تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) حلول للمشكلات بطرق مبتكرة.	٣١٤	٥٨	١٤	٢,٧٨	٠,٨٤	١
٦	تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) الإرشاد بكيفية التكيف مع التغيرات الاجتماعية.	٢٤٢	٧٢	٧٢	٢,٤٤	٠,٧٧	٨
٧	البرامج الافتراضية (عن بعد) تقلل من الشعور بنظرات العطف من الآخرين.	٢٤٥	٧٢	٦٩	٢,٤٦	٠,٦٨	٧
٨	البرامج الافتراضية (عن بعد) تزود المستفيد باكتساب مهارات حياتية.	٣١٥	٥١	٢٠	٢,٧٦	٠,٨٤	٤

مجلة الخدمة الاجتماعية

٩	٠,٨٧	٢,٤١	٧٢	٨٢	٢٣٢	البرامج الافتراضية (عن بعد) تساعد على مناقشة المسائل الشخصية دون تردد.	٩
١٠	٠,٨٣	٢,٤٠	٧٩	٧٢	٢٣٥	البرامج الافتراضية (عن بعد) ترفع الروح المعنوية للمستفيد من خلال الإنصات الجيد لمشكلاته.	١٠
١١	٠,٧٩	٢,٣٩	٧٦	٨٠	٢٣٠	تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) المستفيد في طرح مشكلاته بأسلوب آمن.	١١
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري							
عالية	٠,٨٢	٢,٦٠					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) حلول للمشكلات بطرق مبتكرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١) (تشجع البرامج الافتراضية (عن بعد) على الافراغ الوجداني للمستفيد "المسترشد") بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٨٦).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٤) (تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) على الشعور بالتقدير من الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٧٧) وانحراف معياري (٠,٨٥).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٨) (البرامج الافتراضية (عن بعد) تزود المستفيد باكتساب مهارات حياتية) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٤).

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٣) (يمكن الحصول على الاستشارة من خلال البرامج الافتراضية (عن بعد) بطريقة ميسرة) بمتوسط حسابي (٢,٧٦) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٢) (تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) المساندة والدعم الاجتماعي بصفة مستمرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٧) (البرامج الافتراضية (عن بعد) تقلل من الشعور بنظرات العطف من الآخرين) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٨).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٦) (تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) الإرشاد بكيفية التكيف مع التغيرات الاجتماعية) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٧٧).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٩) (البرامج الافتراضية (عن بعد) تساعد على مناقشة المسائل الشخصية دون تردد) بمتوسط حسابي (٢,٤١) وانحراف معياري (٠,٨٧).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (١٠) (البرامج الافتراضية (عن بعد) ترفع الروح المعنوية للمستفيد من خلال الإنصات الجيد لمشكلاته) بمتوسط حسابي (٢,٤٠) وانحراف معياري (٠,٨٣).

- الترتيب الحادي عشر العبارة رقم (١١) (تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) المستفيد في طرح مشكلاته بأسلوب آمن) بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٩).

ويتضح من ذلك أن درجة إسهامات البرامج الإرشادية الأسرية الافتراضية "عن بعد" في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٦٠) وانحراف معياري (٠,٨٢) بدرجة موافقة (عالية) وقد تمثلت في: تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) حلول للمشكلات بطرق مبتكرة، تشجع البرامج الافتراضية (عن بعد) على الافراغ الوجداني للمستفيد "المسترشد"، تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) على الشعور بالتقدير من الآخرين، البرامج الافتراضية (عن بعد) تزود المستفيد باكتساب مهارات حياتية، يمكن الحصول على الاستشارة من خلال البرامج الافتراضية (عن بعد) بطريقة ميسرة، تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) المساندة والدعم الاجتماعي بصفة مستمرة، البرامج الافتراضية (عن بعد) تقلل من الشعور بنظرات العطف من الآخرين، تقدم البرامج الافتراضية (عن بعد) الإرشاد بكيفية التكيف مع التغيرات الاجتماعية، البرامج الافتراضية (عن بعد) تساعد على مناقشة المسائل الشخصية دون تردد، البرامج الافتراضية (عن بعد) ترفع الروح المعنوية للمستفيد من خلال الإنصات الجيد لمشكلاته، تساعد البرامج الافتراضية (عن بعد) المستفيد في طرح مشكلاته بأسلوب آمن. وتتفق هذه النتائج مع دراسة Alexander Sokolov Elena Isaeva; (٢٠٢٠) ودراسة الدوسري (٢٠٢٣).

المحور الثاني المقترحات لتطوير اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية:

جدول رقم (١٦) يوضح المقترحات لتطوير اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة

الحياة الأسرية

م	العبارة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تسهيل الخدمات للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات	٣١٤	٥٨	١٤	٢,٧٨	٠,٨٨	٢

مجلة الخدمة الاجتماعية

						الحكومية.	
٧	٠,٦٨	٢,٤٦	٦٩	٧٢	٢٤٥	زيادة الخدمات وتنويعها للمستفيدين.	٢
٣	٠,٧٣	٢,٧٥	١٣	٧٠	٣٠٣	استقطاب المختصين لتقديم خدمات نوعية.	٣
٥	٠,٦٩	٢,٦٨	١٨	٨٧	٢٨١	تقديم برامج مرتبطة بالتوعية لاستهلاك للأسرة.	٤
١	٠,٨٢	٢,٨٣	١١	٤٣	٣٣٢	إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة.	٥
٦	٠,٨٣	٢,٦٨	١٨	٨٩	٢٧٩	تكثيف البرامج للحد من ظاهرة الطلاق.	٦
٨	٠,٧٧	٢,٤٤	٧٢	٧٢	٢٤٢	أهمية بناء القدرات الحسنة في الأسرة.	٧
٤	٠,٧٣	٢,٧٥	١٣	٧٠	٣٠٣	تنوع برامج مراكز الارشاد الأسري.	٨
٩	٠,٧٥	٢,٤٢	٧٢	٧٩	٢٣٥	مراعاة الاختلاف الثقافي بين المستفيدين.	٩
١٠	٠,٧٢	٢,٣٩	٧٨	٧٨	٢٣٠	صياغة البرامج بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية الحديثة.	١٠
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري							
عالية	٠,٧٧	٢,٣٥					

يتضح من نتائج الجدول السابق أن: المقترحات لتطوير اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بالترتيب كالتالي:

- الترتيب الأول العبارة رقم (٥) (إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة) بمتوسط حسابي (٢,٨٣) وانحراف معياري (٠,٨٢).

- الترتيب الثاني العبارة رقم (١) (تسهيل الخدمات للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية) بمتوسط حسابي (٢,٧٨) وانحراف معياري (٠,٨٨).

- الترتيب الثالث العبارة رقم (٣) (استقطاب المختصين لتقديم خدمات نوعية) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧٣).

- الترتيب الرابع العبارة رقم (٨) (تنوع برامج مراكز الارشاد الأسري) بمتوسط حسابي (٢,٧٥) وانحراف معياري (٠,٧٣).

مجلة الخدمة الاجتماعية

- الترتيب الخامس العبارة رقم (٤) (تقديم برامج مرتبطة بالتوعية لاستهلاك للأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٦٩).

- الترتيب السادس العبارة رقم (٦) (تكثيف البرامج للحد من ظاهرة الطلاق) بمتوسط حسابي (٢,٦٨) وانحراف معياري (٠,٨٣).

- الترتيب السابع العبارة رقم (٢) (زيادة الخدمات وتنويعها للمستفيدين) بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (٠,٦٨).

- الترتيب الثامن العبارة رقم (٧) (أهمية بناء القدرات الحسنة في الأسرة) بمتوسط حسابي (٢,٤٤) وانحراف معياري (٠,٧٧).

- الترتيب التاسع العبارة رقم (٢) (مراعاة الاختلاف الثقافي بين المستفيدين) بمتوسط حسابي (٢,٤٢) وانحراف معياري (٠,٧٥).

- الترتيب العاشر العبارة رقم (٧) () بمتوسط حسابي (٢,٣٩) وانحراف معياري (٠,٧٢).

ويتضح من ذلك أن درجة المقترحات لتطوير اسهامات المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية، قد جاءت بمتوسط حسابي (٢,٣٥) وانحراف معياري (٠,٧٧) بدرجة موافقة (عالية) وقد تمثلت في: إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة، تسهيل الخدمات للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية، استقطاب المختصين لتقديم خدمات نوعية، تنوع برامج مراكز الارشاد الأسري، تقديم برامج مرتبطة بالتوعية لاستهلاك للأسرة، تكثيف البرامج للحد من ظاهرة الطلاق، زيادة الخدمات وتنويعها للمستفيدين، أهمية بناء القدرات الحسنة في الأسرة، مراعاة الاختلاف الثقافي بين المستفيدين، صياغة البرامج بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية الحديثة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مدخلي (٢٠١١).

(٢) من وجهة نظر الممارسين بجمعية المودة للتنمية الأسرية:

المحور الأول: إسهامات برامج الارشاد الافتراضية (عن بعد) في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الاسرية:

١. مستوى مساهمة برامج الإرشاد الأسري التي تقدم للمسترشدين عن بعد في تحسين جودة حياتهم فيمن وجهه نظرك: أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الاسري في جمعية المودة للتنمية الاسرية أن برامج الإرشاد الأسري التي تقدم للمسترشدين عن بعد تتناسب بنسبة كبيرة في حال الهدف من

حضور المرشدين، وتساهم بشكل فعال لأنها تلغي الحدود المكانية، كما تساهم في تعميم البرامج والوصول لعدد أكبر، وتعدد الخيارات من المرشدين، وسهولة الوصول للمرشد، والبحث عن المرشد المطلوب باسمه، كما أنها جيدة جداً خصوصاً للذين لا يستطيعون الحضور فهي توصل الهم الفكرة وتساهم في زرع مفاهيم جديدة، وإذا اخذنا برامج الحماية الاسرية كمثال: هناك ستة برامج تخدم كل حالة وهي: ادارة الحالة (للنساء) تعافي الأطفال (خاصة للأطفال)، الحفاظ على الأسرة (جميع افراد الأسرة المتضررين من الخلاف، التواصل السليم (خاصة بالزوجين)، تعديل سلوك المعتدين (الرجال المسببين للخلاف أو العنف)، دعم النساء (يعمل لعدد ٦ نساء فأكثر)، غالباً ما تكون ضعيفة لأن أغلب الجهات تستقبل الاستشارات بدون فتح ملف للمرشد في الاستشارات عن بعد، كما أنها تساهم بشكل فعال ولكن لفئة قليلة لعدم معرفة الكثيرين بهذه الخدمات والبرامج، وزيادة الوصول الى الخدمات، وساهمت وأسرعت في دخول المجتمع وتوعيتهم ببرامج الإرشاد الأسري بمستوى أكبر وهذا بالتأكيد ينعكس على جودة حياتهم، ورفع الوعي لدى الأسرة وتحسين جودة حياتهم بشكل او بآخر، وحل بعض المشكلات البسيطة من خلال الأسرة نفسها، ومشاركة افراد الأسرة لهذه البرامج مع بعضهم، كما يوجد أثر واضح ان كان هنالك رغبة في الاستفادة ولو حددنا نسبة الفائدة فهي لا تقل عن (٣٠%) وهي نسبة ليست بسيطة، وينقصها التواصل والفعالية.

٢. مميزات وعيوب برامج الارشاد الأسري عن بعد: أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الاسرية أن مميزات وعيوب برامج الارشاد الأسري عن بعد، تتمثل في: امكانية الحضور في أي وقت، وسهولة الوصول للعملاء وتزويدهم بالمعالجة المطلوبة، وامكانية تعبير العملاء عن بعض الجوانب الحساسة في الخلاف الأسري، ومرونة في المواعيد الراحة الشخصية، وتوفير الجهد والوقت والمال، وسهولة الوصول للخدمات بشكل أسرع، كما أنها مناسبة لبعض الفئات أكثر من الارشاد الحضوري مثل: (الشخصية الخجولة، قضايا الانحرافات، المعاقين، وكبار السن الخ، وسهولة الوصول وتقبل المعلومات، أخذ البرامج في أي مكان يكون فيه المرشد، المناطق والقرى البعيدة يكون لها نصيب متوازن مع المدن الكبيرة، ربما يكون هناك تسجيل للبرامج يسهل الوصول لها، والاكساب المعرفي والمهاري، معرفة الخصائص للعلاقات الأسرية والفوارق بين الطرفين، ومعرفة أسلوب حل المشكلات، بناء الأهداف المشتركة، تعزيز فرص التوافق، تضعيف نمو الاختلاف والتنازع، تعزيز فرص التقبل والمرونة، والقدرة على تنمية مهارات التواصل، واستقبال الحالات الطارئة والتعامل معها بحذر وحكمة.

كما أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية أن عيوب برامج الإرشاد الأسري عن بعد، تتمثل في: نقص البناء المعرفي للمادة العلمية، ونقص المهارات التدريبية لتلك البرامج، وضعف التفاعل وعدم القدرة للمدرب على فهم الشخصيات، وكثرة تغيير المرشدين في حال عدم اقتناع أحد الطرفين بآراء المرشد، وتفتقد لرصد المشاعر وعدم الجدية أحياناً، وعدم التفاعل وكذلك يكون المسترشد مستمع ولا يشارك، بالإضافة الى مشاكل التقنية وعدم ملاحظة العملاء أو الاستفادة من فنيات المقابلة، وعدم جدية المسترشد، والفضول في معرفة آراء عدد من المستشارين وانتقاء منها أو مناقشة المستشار في رأي غيره من المستشارين، عدم القدرة على ملاحظة ايماءات الوجه ولغة الجسد، عدم معرفة مدى رضا العميل وهل تم حل المشكلة أم لا، وضعف الجودة على عكس البرامج الحضرية، عدم الجدية الكافية من قبل المسترشدين، تحتاج لوعي تقني من قبل الممارس والمسترشد، لا يمكن تطبيقه في بعض الحالات (القرى النائية، أصحاب الإعاقات كالكفيف والأصم وغيرهم، مع صعوبة الاتصال وانقطاع الانترنت، وعدم اعطاء مساحة للنقاش والحوار، والالتزام بوقت محدد، كثرة المداخلات التي ربما تخل بالبرامج، والفائدة العلمية والأسرية والنفسية والاجتماعية والتعرف على بعض المفاهيم، محاور التحسين هي الكترونية تكمن في انخفاض قدرة المشاركين على التعامل مع الأجهزة الذكية والحاسب الآلي ومشاكل في الشبكة أو الاتصال ومشكلات أيضاً في عدم القدرة على تطبيق التدريبات المقدمة لأن البعض قد يحضر وهو خارج المنزل، وصعوبة الحصول على المعلومات الكافية من المسترشد.

٣. مدى امكانية تطبيق دمج برامج الإرشاد الأسري بين الجلسات الحضرية، والجلسات عن بعد: أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية أنه يمكن من خلال حضور التعريف بالبرامج عن بعد والحضور يطبق فيه ورش تدريبية وتطبيق بعض المهارات، ويعد ذلك فكرة جيدة، ومناسبة جداً لأخذ المعلومات الأولية وكذلك بحث امكانية الحل عن بعد دون تكلفة على العميل ومن يحتاج للمقابلة المباشرة والحضور يطلب ذلك والدمج هذا يقلل الوقت والجهد، ومن الممكن القيام بذلك وهي أحياناً مناسبة للبعض بعد توزيع البرامج وتقسيمه بشكل مناسب، كما رأى البعض من الممارسين عدم تأييد عمل برنامج حضوري أو عن بعد ولا تؤيد جمعها او العمل بها سوياً، حيث يحتاج كوادر مهنية متخصصة، مقرات عمل، ميزانية تواكب حجم العمل والجهد والمخرجات، وأن دمج برامج الإرشاد الأسري بين الجلسات الحضرية والجلسات عن بعد هو استراتيجية قابلة للتطبيق ويمكن أن تحقق فوائد كبيرة للمسترشدين.

المحور الثاني: المقترحات لتطوير اسهامات في المنظمات غير الربحية في تحسين جودة الحياة الأسرية:

١. أي البرامج القائمة أكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين من وجهة نظركم؟ أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية أن أكثر البرامج القائمة تلبية لاحتياجات المستفيدين، تتمثل في: برامج الطفولة والمراهقين وأيضاً انماط الشخصية للمتزوجين، والاستشارات الهاتفية والحضورية بشكل محدود، والإرشاد الأسري أكثر طرح وفيه نجاعة مقبولة لكن ليست مرضية، وبرامج التأهيل قبل الزواج وبرامج اللي تخص العلاقات الزوجية، وبرامج النساء والأطفال (المشار إليها في البرامج الستة) والبرامج التثقيفية في المجال الأسري النفسي التربوي، والبرامج التي تركز على بناء مهارات الحياة الأساسية، دعم الصحة النفسية، وتعزيز التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة تكون غالباً الأكثر تلبية لاحتياجات المستفيدين، وبرامج قبل الزواج، الطفولة، والشباب تبرز بشكل خاص لأنها تستهدف مراحل حرجة في تطور الأفراد والعلاقات الأسرية، ومع ذلك، يجب أن يتم تقييم الاحتياجات الفريدة لكل مجتمع وأسرته لضمان تقديم البرامج الأكثر ملاءمة وفعالية، بالإضافة إلى تأهيل المقبلين والمقبلات على الزواج، مهارات الحوار والاتصال الفعال، إدارة الأزمت الأسرية والصدمات النفسية، الإرشاد الزواجي، البرامج لما قبل الزواج، جودة الحياة الأسرية، وبرامج المقبلين على الزواج وبرامج الاستقرار الأسري، والتواصل السليم، وتأهيل المقبلين، وبرامج الأسرية في الادارة المالية، والجوانب العاطفية وتحسين المشاعر، وخصائص النمو.

٢. إلى أي مدى يتم تحديث البرامج وفقاً لمتطلبات المستفيدين؟ أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية أن تحديث البرامج وفقاً لمتطلبات المستفيدين يتم بشكل محدود، وأن البرامج ذات معايير عالية ومطبقة في النموذج الاستراتيجي وتم اعتمادها من قبل وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ويتم تحديدها حسب الاهداف الاستراتيجية للمنشأة غالباً، وتفتقد أغلب برامج الإرشاد الأسري لعملية التطوير والتحسين والتحديث وفق ما يحدث من تغيرات اجتماعية وأسرية في المجتمع مما يجعلها أقل جودة وأبعد عن تحقيق متطلباتها، وأنها مرتبطة بدراسات الأثر لتحقيق الاحتياج التدريبي، المودة نموذج رائد في ذلك ويمكن الاطلاع على ذلك من الموقع.

٣. ماهي المقترحات التي تُقدمها كخبير ومختص لتطوير عمل المنظمات غير الربحية بما يُحسن جودة حياة الأسرة المستفيدة من خدمات المنظمة؟ أوضح الممارسين المهنيين للإرشاد الأسري في جمعية المودة للتنمية الأسرية أن أهم المقترحات التي تُقدمها كخبير ومختص لتطوير عمل المنظمات

غير الربحية بما يُحسن جودة حياة الأسرة المستفيدة من خدمات المنظمة، تتمثل في: استمرار دعم المرشدين في التطوير المهني، اختيار الكفاءات المميزة بما يساعد في إيجاد قيادات ذات جودة تقود تلك المنظمات التي جعلت الربحية هاجس لها وقد تبخس حق المرشد الجيد وتبحث عن اقل جودة في سبيل يكون موفر ماديا لهم، والعمل الدائم على توعية المستفيدين بالالتحاق ببرامج التوعوية المستمرة ونشر ثقافة ومعنى (جودة الحياة وكيف الوصول لها) عن طريق ما يتم نشره في الجمعية من قبل المختصين) وضرورة تطبيق البرامج الستة كنوع من العقوبات البديلة (المذكورة في الأنظمة المعمول بها في المحاكم الجزائية، ويتم انشاء عيادات ارشاد أسري في دور الملاحظة الاجتماعية وكذلك مكاتب اشراف التعليم بالمناطق والمحافظات، والمتابعة والإشراف وتطبيق الأنظمة على المنظمات الغير ربحية من الجهة المشرفة (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية) وتوظيف المتخصصين لبناء البرامج والمشاريع والبعد عن البحث عن متعاونين لذلك، وتحسين عمل المنظمات غير الربحية بما يُحسن جودة حياة الأسر المستفيدة يتطلب نهجاً شاملاً ومتكاملاً يشمل تقييم الاحتياجات، تنوع الخدمات، بناء القدرات، استخدام التكنولوجيا، وضمان الاستدامة المالية، من خلال تنفيذ هذه المقترحات، يمكن للمنظمات غير الربحية تحقيق تأثير أكبر وأكثر استدامة في حياة الأسر المستفيدة، وبناء البرامج الأسرية وفق الاحتياجات الأسرية والاجتماعية، إشراك المستفيدين في وضع البرامج، وجود مقاييس لمعرفة الأثر بعد تنفيذ البرنامج، ضرورة اشراك المستفيدين واخذ وجهات نظرهم ومعرفة ابرز مشاكلهم، وتهيئة الأسرة لتقبل التقنية واساسيتها، وعمل برامج توعوية للأسرة مع مجلس الاسرة والجهات المختصة، وعمل دعايات واشراك الجهات الاعلامية في ذلك، والتطور المستمر بما يناسب تلبية احتياجات المجتمع والتركيز على الإنتاجية، والتعرف على متطلبات الأسر من خلال ارسال رابط لهم والتعرف على نوعية البرامج المرغوبة، وتقديم برامج نوعية تسهم في خفض من نسبة الانفصال وتعزيز برامج الاستقرار الزوجي والاسري وبرامج ايضاً تساعد على التعامل مع الضغوط المهنية، والاعتماد على دراسة الأثر في معرفة الاحتياجات التدريبية مع التغيرات في البناء الاجتماعي الحالي وتنوع تكوين الاسرة والمشكلات المجتمعية.

تاسعاً: توصيات البحث:

١. ضرورة إشراك المستفيد في تحديد نوعية البرامج المقدمة من جمعيات التنمية الأسرية ونوعيتها وطبيعتها وأساليب تقديمها سواء كانت حضورية او افتراضية عن بعد أو برامج تدريبية للأسرة، حيث أن مشاركة المستفيد تتيح للمسئولين التعرف على الاحتياجات الفعلية له، مما يزيد من قناعة واستفادة الأسر من تلك البرامج.

٢. أهمية تسهيل الخدمات المقدمة للمستفيد بالشراكة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية، والعمل على تحقيق التنسيق والتكامل بين تلك الخدمات، وذلك من خلال اجراء شراكات فاعلة بين المنظمات غير الربحية والمنظمات الحكومية في مجال البرامج التي تستهدف الأسرة.
٣. العمل على استقطاب المختصين لتقديم خدمات النوعية والإرشاد الأسري للمستفيد، من ذوي الخبرات والمهارات في مجال الارشاد الأسري، مما يدعم مراكز الارشاد الأسري ويحقق مستهدفاتها في تحقيق التنمية الأسرية.
٤. العمل على تنوع برامج مراكز الارشاد الأسري المقدمة للمستفيدين ما بين برامج للتأهيل الزوجي وتأهيل الشباب المقبلين على الزواج، وكذلك البرامج التي تستهدف الارشاد الأسري بصفة عامة. بعيداً عن البرامج التقليدية المتكررة التي لا تراعي التغيرات الاجتماعية،
٥. تقديم برامج مرتبطة بالتوعية لاستهلاك للأسرة، من أجل تنمية وعي الأسرة السعودية بالسلوك الاستهلاكي الإيجابي، وتنمية وعي أفراد الأسرة بمخاطر السلوك الاستهلاكي السلبي سواء التقليدي او التفاخري أو الترفيحي.
٦. تكثيف البرامج للحد من ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، نظراً لارتفاع وزيادة معدلات بشكل كبير في الأونة الأخيرة، وضرورة تنمية الوعي بمسببات الطلاق وكيفية بناء أسرة ناجحة، وأهمية تنمية الوعي بظاهرة الطلاق العاطفي أيضاً في الأسرة السعودية.
٧. زيادة الخدمات وتنوعها للمستفيدين في مجال الارشاد الأسري، خاصة الخدمات الارشادية الافتراضية (عن بعد) وتلك المقدمة للشباب قبل الزواج من أجل تأهيل الشباب والفتيات المقبلين على الزواج، أو تلك المقدمة للزوجين بصفة عامة.
٨. أهمية بناء القدوات الحسنة في الاسرة السعودية. وذلك من خلال تقديم النماذج الناجحة عبر وسائل الإعلام الجديدة والتقليدية، وأهمية المحافظة على خصوصية الأسرة السعودية وقيمها العربية والإسلامية الأصيلة.
٩. مراعاة الاختلاف الثقافي بين المستفيدين، وتنوع المتغيرات الديموجرافية لهم، والعمل على تقديم برامج للإرشاد الأسري يستفيد منها كافة أنماط الأسرة السعودية.

١٠. صياغة البرامج بما يتناسب مع التغيرات الاجتماعية الحديثة محلياً وإقليمياً وعالمياً، وذلك من أجل مناقشة القضايا الاجتماعية والأسرية المعاصرة التي ظهرت على الساحة وفق التغيرات الاجتماعية والقيمية المعاصرة والتي أثرت على منظومة القيمة الاجتماعية للأسرة السعودية.

المراجع المستخدمة:

أولاً: المراجع العربية

١. أبو الحديد، فاطمة علي، خال حمدي، شيماء بنت أحمد، والخالدي، جميلة بنت محمد بن حمود، (٢٠٢٣) واقع التشبيك بين المنظمات غير الربحية ودوره في مواجهة مشكلات الأسر الفقيرة، دراسة ميدانية مطبقة في المنطقة الشرقية، مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، مجلد ٣، عدد ٢.
٢. الخريجي، صالح بن ناصر، (٢٠١٧) "فعالية المراجعة الداخلية في الجمعيات والمنظمات الخيرية"، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للخدمة الاجتماعية، العدد "٥٧"
٣. الدوسري، حمد عبدالرحمن (٢٠٢٣) برامج الإرشاد الأسري ودورها في تعزيز جودة الحياة الأسرية لذوي الإعاقة بمنطقة القصيم، مركز الدراسات والبحوث، مجلة العلوم الأسرية، المجلد ٢، العدد ١، جمعية التنمية الأسرية بالقصيم.
٤. الذبياني، حسن بن مرشد معتق، (٢٠٢٠) اسهامات المنظمات غير الربحية في تنمية المجتمع المحلي، دراسة وصفية للمنظمات غير الربحية في مركز الواسطة في منطقة المدينة المنورة، مجلة كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
٥. زين العابدين، أحمد وسامي، أحمد، سالي محمود، (٢٠٢٣م) السياسات الحكومية وجودة الحياة الأسرية في الريف المصري، دراسة حالة لمبادرة حياة كريمة، جامعة أسيوط، كلية الآداب المجلة العلمية لكلية الآداب،
٦. سعيد، إكرام بنت بكر سعيد وآخرون، (٢٠١٩) جودة الحياة الأسرية لدى المسنين في المجتمع السعودي وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية، جامعة عين شمس، مركز تعليم الكبار، العدد ٢٥.
٧. شاهين، إيمان فوزي (٢٠١٧) الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة (الإرشاد النفسي) مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٥١)

٨. عايش، صباح، (٢٠٢١) جودة الحياة الأسرية لدى أسر المعاقين عقليا، دراسة ميدانية على أسر ذوي الإعاقة بالشلف وتيارت، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلد ٥ عدد ١، الجزائر.
٩. عبد المقصود، أماني وشند، سميرة محمد (٢٠١٠) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الأبناء المراهقين، المؤتمر السنوي الخامس عشر "الإرشاد الأسري وتنمية المجتمع نحو آفاق إرشادية رحبة" مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مصر، مجلد ٢.
١٠. العتيبي، بدرية بنت محمد، (٢٠٢٠) الإرشاد الأسري والزواجي للأسرة السعودية بين الواقع والمأمول، مكتبة الملك فهد الوطنية.
١١. العزة، نوفل، (٢٠١٣) دور المنظمات الخيرية في تنمية ورعاية الأسرة والطفل، دراسة مطبقة على مؤسسة نهر الأردن بالملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
١٢. عفيفي، أحمد عبدالله بيومي، بحيري، خالد السيد، (٢٠٢٤) دور الجمعيات الأهلية في دعم مشروعات ريادة الأعمال الاجتماعية بالريف المصري، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد ١٦ ، العدد الأول.
١٣. عمري، سوين، عريقات، إسماعيل (٢٠٢٤) دور منظمات المجتمع المدني في الحد من البطالة في فلسطين، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد ٥١ ، العدد ٦.
١٤. الغامدي، محمد سعيد، (٢٠١١) العولمة وتأثيرها على الأسرة السعودية، موسوعة الأسرة السعودية، الجزء الثاني، كرسي الأميرة صبيته بنت عبدالعزيز لأبحاث الأسرة، برنامج كرسي البحث، جامعة الملك سعود.
١٥. الفريح، نايف بن فهد الضالع، رزان بنت علي، (٢٠٢٤) جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالثقة بالنفس لدى طلاب الموهوبين، مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، كلية الآداب، جامعة دمار، المجلد ٦ العدد ٢.
١٦. القطاع غير الربحي، تعريفه ومسمياته وكياناته ومنهجية قياس مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي، (٢٠٢١) الإصدار الأول، إدارة تحليل الأبحاث، وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية.

١٧. مجلس شؤون الأسرة، ملامح الخطة الوطنية للأسرة، ٢٠٢٠.
١٨. مدخلي، ليلى حسين، (٢٠١١) جودة الحياة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية كما يدركها الفتيات ذوات الظروف الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك فيصل.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Adela J. et., al. (2012). The impact of leadership on workgroup climate and performance in a non-profit organization, Publication date: 24 August 2012.
2. BHOPTI, ANOOPAMA (2019). *Family Quality of Life when there is a child with disability*. Degree: Medicine, Nursing and Health Sciences, Monash University. URL: <http://hdl.handle.net/10.26180/5b42e24e80009>
3. Carroll, Archie. B. (2018) The SAGE Encyclopedia of Business Ethics and Society Nonprofit Organizations, Publications Company: SAGE Publishing, Inc, City:
4. Elena Isaeva; Alexander Sokolov (2020). Electronic Portal of Non-Profit Organizations as an Element of the Communication Strategy of Non-Profit Organizations with Target Groups, IEEE Communication Strategies in Digital Society Seminar (ComSDS).
5. R. Steel, L. Poppe, S. Vandeveld, G. Van Hove, C. Claes (2011). Family quality of life in 25 Belgian families: quantitative and qualitative exploration of social and professional support domains, Journal of Intellectual Disability Research Volume 55, Issue 12
6. Rosalina Pisco Costa (2021). The Role of Non-Cohabiting Elderly in the Individuals' Perception about the Quality of Life in a Medium-Sized Portuguese City, Publication date: 25 February.
i. Thousand Oaks, USA
7. Vanessa Mato-Santiso, et.al. (2019). Social Interactions Between Non-Profit Organization and Key Stakeholders, 14th Iberian Conference on Information Systems and Technologies (CISTI).

